

وأجاب الشيخ قطب الدين المزبور بصيغة يمدح ويرجو له هذه الأبيات
ومن عجب نظم من الروم قد أتى بلاغة أعيت بهمازة العزب
وتألف ما هو ثابري طوى ولا الملقب والاشيئين المشب
ولكن من نظم من فاعله ذكاه وفضلاً بالقرينة والسب
فصيح يبع لودع مقوده إذا قال لم يتركها لأنني لست
قصدم هذا العبد يور ولايته فلما تتوجه وهو روح لكم مستب
سليته فو أدى واصطباري كما فكم الاعراب في رسة الذهب
وأنى على عبد الحية ثابري فبلى عمن غير الثبات على القطب
وقد عمل رمة أنه تعالى عليه رجمه وساعة رساله تلمذت بغيره فيما كل
الابراع بحسن الترتيب ولطف الاختراع وقد أثبت لها ما
يستجاد وحكم التافهية أنه أحسن وأجاد مداع في العلوم
وقره قيد شبر جربها ثم إذا رأيت آثاره تقول ما أحسن هذا
الحج قاد على تحرير العلوم وتحريره يتكلم ويذرع الكافور
غير أنما حسن تيمره إذا أشكل رفع الأشكال وإذا قيد
أطلع العقول من العقال طورا يحلس في الدست مثل الكرام
الصيد وطورا يبيت على هيب الهجرة باسطاً ذراعيه بالصيد
كان يبتزه في مراتع الطرب ويستخرج في طاهر القصب
إذا نسط داره نشط عذرازه فهو يبيكي كالقائمة وينوح
كالحمية يذكر لذاته واتزابه ويحج الى اقل ارض من جلده
ثم إن على التامل خطيب مصيغ ألف تراه تارة في الذرارة
وأقوى على الأصبع يقدم في خدعة الناس وأذا أطلت له

أجر يقول على الرأس يتعش كسب كسبه وبعثت من عرب حبيبة
لفظوا باسمه فصيحاً وهو عرفت أرادوا أن يحفوه فلم يصحف
مزارعين الحكمة عن تابع مقيا من بصر العلم أصابع أفرس
ولكن لسان قادر يتكلم بعد ما قطع رأسه وهو حكة اليازي
مذبح لك لا ياترقه الهجا يسترطه صبح تحت أذيال الذبح
ولم رساله مسيئة أجاد فيها كل الجادة على ما اعترف
الحج بومر الأفاضل السادة وقد أثبت لها شمر يتقدم
مركبته حتى قدم بطل إذا أشمل من مقايمة بشهوراً ذكر إذا
فارد أدول وبلاد سواً ثم في ليا لي الخطوب ساطع نص
في مسائل الحرب قاطع الأكتاف والأعتاج يحوي
على الرأس إذا قامت الحرب على سوان صاحب القدي
والباس في باس شديراً ومنافع للناس غنق صاحب
الغصاب سلطان مالك الرقاب رومن النصل ومشتق
الأصل لأن يوم أجل ليوم ليوم الغصاب بأنه شديد
وطبعه حديث ذو علائق لكون إذا كان مجرداً يكون من صاحب
اليمين وقد يعتكف في خلوة العراب وهو من المقربين
يرتعد كالحوم وهو سلون شقيق ومدقون فلذ لك
أعسره مجول يرب القمل عليه وفيه الاسدم بين يديه
جيدول ما بهت على نسيم النفر شعله تارة ترمى بشر القصر
عالم لا ينظر الى صحن الأديرة حاكم لا يخضه شاهد الأوجر
عالم بالقرن والقرين ساه في القطع على التحسين شروق